

# وبيرة.. على طريق الحل

د. عدنان الجفري لـ «الميثاق»:

## نعمل على إيجاد دستور يحقق آمال وتطلعات اليمنيين



دقائق معدودة اقتطعتها «الميثاق» من وقت عضو لجنة الهيئات المستقلة والقضايا الخاصة في مؤتمر الحوار الوطني الشامل الدكتور عدنان الجفري.. تم التركيز فيها للحديث عن طبيعة القضايا المنظورة في جدول أعمال فريق الهيئات المستقلة وأبرز ما توصلت إليه مجموعات فرق العمل.. فالى التفاصيل.

### نتجه نحو إلغاء وزارتي الإعلام والخدمة المدنية

## لا نستطيع في الوقت الراهن مواجهة القبيلة

ونحن معنيون بجوانب دستورية نؤصل فيها في إطار الوظيفة وكيف نجعلها في متناول اليد وفق معايير الكفاءة والأقدمية والمهنية.. واعتقد أننا نسير نحو مشروع انشاء هيئة خاصة بالتوظيف يؤصل لها دستورياً وتكون مستقلة ماليا وإداريا، ونحن لا نناقش الوضع الحالي بل المستقبل ونعمل على تأصيل مشروع دستوري وقانوني ورسم سياسات للمستقبل، وإذا كانت هناك أية مشاكل على مستوى الخدمة المدنية فسيكون هناك جلسات استماع ونزول ميداني وكثير من هذه الموضوعات ستكون في إطار عمل لجنة الهيئات المستقلة والمكونة من سبع مجموعات عمل.

#### مشروع دستور

□ بالنسبة للقضايا الشائكة في مؤتمر الحوار هل تتوقعون أن يصل الحوار الى قرارات ترضي جميع الأطراف؟

- موضوع الرضا اعتقد انه سيكون شيئاً نسبياً لأنه لو لم يكن هناك اختلاف لما وجد مؤتمر الحوار الوطني والتوجه الآن في الحوار سيسير بصورة حسنة والعمل متفاوت في مجموعات عمل لجنة الهيئات المستقلة التي لا يعرف الكثير عنها رغم أهمية القضايا التي تناقشها لجنة الهيئات المستقلة، فالإعلام يصل إليها ويجهل الكثير ما يدور في إطار مجموعات عمل هذه اللجنة.

#### السلاح والدستور

□ في جدول أعمال لجنة القضايا الخاصة بموضوع السلاح والتأثر مما يعني أنكم ستواجهون قوى متنفذة لاتزال تفتخر بالسلاح؟

- لا نستطيع في الوقت الراهن مواجهة القبيلة لأن القبيلة تمتلك أقوى سلاحين السلطة والمال، لهذا نحن نؤصل في إطار الدستور لدولة مدنية قد لا يكون هذا الدستور لنا ولكننا نتطلع ان يكون لأولادنا، والسؤال الذي نطرحه باستمرار في قاعات مؤتمر الحوار وفي الشارع هو.. هل سيتم تطبيق وتنفيذ الدستور القادم.. أم لا؟

وعلى كل حال نحن في مؤتمر الحوار نعمل على إيجاد مشروع دستور فيه نقلة نوعية يحقق آمال وتطلعات اليمنيين.

## رغم أهمية لجنة الهيئات المستقلة فالإعلام لم يصلها

## للأسف جلسات الحوار شكلية ولم ندخل في القضايا الرئيسية

سالفاً والخدمة المدنية اللتان يفترض أن يحظيا باستقلالية تامة بحيث تصبح الوظيفة العامة في متناول الجميع بعيداً عن التسييس والتحزيب.

لأنه وبصراحة أصبحت الوظيفة العامة تحمل أجندة حزبية. إنشاء هيئات مستقلة من خلال حديثكم نستطيع القول انكم تعملون على فصل الحزبية عن الوظيفة العامة؟

- نعم بالتأكيد هذا ما نسعى اليه في لجنة الهيئات المستقلة. □ هناك حركة إقصاء خبرات وكفاءات واستبدالهم بخبرة حزبية لا تمت للمهنية بشيء.. لماذا لا توجهوا رسالة الى حكومة الوفاق أو الى رئيس الجمهورية تطالبون فيها بوقف أي تعيينات في مختلف مؤسسات الدولة على الأقل خلال المرحلة الانتقالية التي ساد فيها العمل الحزبي؟

- هناك خلط في كثير من الأمور ومهمة الحوار الوطني بدرجة أساسية هو الخروج بمشروع دستور وطني يحمل رؤية في إطار دولة مدنية حديثة من خلال تصحيح مسار الدولة اليمنية،

□ ما قراءتكم لسير أعمال مؤتمر الحوار الوطني الشامل؟

- بالنسبة للجلسات الافتتاحية فاعتقد أن كلمة الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية هي الشيء الأبرز والأهم في جلسة الحوار الافتتاحية والجلسات العامة.. بعدها انتقلنا الى تشكيل مجموعات الفرق وتوزع أعضاء مؤتمر الحوار الى تسع فرق عمل، وسوف أتحديث عن لجنة الهيئات المستقلة والقضايا الخاصة كوني أحد أعضاء هذا الفريق الذي ينظر اليه انه من الفرق الثانوية كونه يناقش بدرجة أساسية القضايا الخاصة مثل المشاكل الاجتماعية ومنها القات والمياه والتأثر وحمل السلاح، بالإضافة الى الاعلام والخدمة المدنية والأوقاف والافتاء والزكاة وحقوق الانسان وشؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية.. هذه الهيئات المتداولة في إطار الهيئات المستقلة.

الوظيفة تحمل أجندة حزبية

□ هل بدأت في تداول هذه القضايا وما الذي جرى حتى الآن؟

- كل جلسات العمل التي عقدت حتى اليوم هي عبارة عن نقاشات وهي مازالت مستمرة - وللأسف نحن نركز على القضايا الشكلية ولم ندخل في القضايا الرئيسية الموجودة في هذه اللجنة. وللأسف.. كثير من الاعضاء لم يركزوا على القضية الرئيسية في مؤتمر الحوار الوطني الشامل وهي قضية الدستور ومشروع الدستور الذي سنخرج به والذي سيكون هو المحصلة الأساسية لمؤتمر الحوار الوطني.. وبالنسبة لنا في لجنة القضايا الخاصة يفترض بنا أن نخرج بمشروع دستور يحدد ما الذي يجب أن تكون عليه الهيئات المستقلة مثل الاعلام كيف يجب أن يكون.. وهل نحن بحاجة الى وزارة إعلام تنظم عمل الاعلام أو الاستغناء عن هذه الوزارة كما هو معمول به في كثير من الدول التي ألغت وزارة الاعلام وأنشئت هيئة إعلام محايدة ومستقلة عن العمل الحزبي بحيث توصل رسالة اعلامية مهنية محايدة ورسالة سامية، وهذا ما نسعى اليه في لجنة الهيئات المستقلة، ومازلنا نواصل المناقشات للوصول الى رؤية تحدد شكل ونظام عدد من المؤسسات والوزارات منها الاعلام كما ذكرت

## ة فشلت

### الأوضاع ستصعب مستقبلاً إذا فشلنا في التحاور

### أدبية

فالقانون يحدد مسارها مثلاً الذين حصلوا على اراض للاستثمار، فالقانون حدد ثلاث سنوات إذا لم تُستثمر وينشئ المشروع الذي منحت الأرض من أجله فإن الأرض تعود الى الدولة.

□ ولكن هناك من صرفت لهم اراض استثمارية وتم بيعها؟

- يفترض كل من أعطيت له ارض للاستثمار ولم ينفذ مشروعه خلال الفترة المحددة فإن الأرض تسحب وتعاد الى الدولة، وأي عملية بيع فهو بيع غير صحيح وعلى الجهات المختصة محاسبة البائع وإعادة الأرض الى ملكية الدولة والذي اشترى يتحمل مسؤولية نفسه كون شرائها غير قانوني.

أما بالنسبة للأراضي التي عليها

نزاع يمكن للجان المشكلة بالقرار الجمهوري ان تنظر فيها، الأمر الآخر المتعلق بالمبعدين سواء من الجيش أو الأمن أو المدنيين، فلدى الوزارة المعنية كشوفات بالذين بلغوا سن التقاعد والذين لم يكملوا سنوات الخدمة، وينبغي على وزارات الدفاع والداخلية والخدمة المدنية أن تعيد الذين لم يبلغوا سن التقاعد الى أعمالهم وتعطيهم مستحقاتهم فوراً وبدون لجان، وما بقي من أمور شائكة على اللجان معالجتها، أما أن تحال جميع القضايا الخاصة بالأراضي والمبعدين الى اللجان فهذا الأمر فيه مبالغة ولا يطمئن، وبالنسبة لمؤسسات الدولة التي بيعت أو تم خصصتها ومُنحت للأخرين في محافظة عدن أو غيرها من المحافظات الجنوبية فهذه يجب أن تنزع وتعاد الى الدولة لأنها من ضمن البنية التحتية والتي تم التصرف فيها بدون وجه حق، وهذه تحتاج الى قرار واضح وصريح ومحاسبية، ويجب علينا أن نكون سندا وعونا للقيادة السياسية في اتخاذ مثل هذا القرار.

دفعه قوية للعمل

□ زار فخامة رئيس الجمهورية مؤتمر الحوار الوطني ما طبيعة هذه الزيارة؟

- كانت زيارة الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية لفرق عمل لجان مؤتمر الحوار مهمة جداً، وقد أعطت جميع دفعه قوية واستشعر المشاركون في الحوار بأن فخامة الرئيس يتابع أعمال المؤتمر عن قرب وأعطى من خلال توجيهاته دفعه قوية للعمل الجاد وأنهم معنيون بحل قضايا الوطن، وأتمنى أن تتكرر هذه الزيارة على الأقل كل شهر.

### قرارات هيكلية الجيش مهدت للتوافق بين فرق العمل السياسي

## ام جسيمة

### نعقد اجتماعات دورية لرؤساء الفرق لطرح عناصر الالتقاء في كثير من المحاور

### لم يعد بالإمكان العودة إلى الحوارات المغلقة

على الاستفادة من الوقت بشكل فعال لأننا نواجه وقتاً زمنياً حرجاً لإنجاز مطالب ومهام جسيمة.

□ ما تعليقكم على الانسحابات التي شهدتها مؤتمر الحوار.. وهل ستؤثر على عمله؟

- اعتقد أن هناك مساراً محدداً لا يضيره من ينسحب أو من ينضم بقدر ما هو هيكل كامل للمؤتمر يسير باتجاه إشراك مجتمعي، ونحن الآن في مرحلة جديدة وليست أشخاصاً.. فلأن انسحب أو فلان انضم.. قضية حلت أول تم حل.. هناك قضية وطن،

ونحن لسنا في إطار تفاوض وإنما في إطار حوار من أجل شكل اليمن مستقبلاً.. وموضوع الانسحابات قد تكون حساسة في إطار التفاوضات الثنائية أو بين نخبة معينة ولكن في حدث كحدث مؤتمر الحوار الوطني، فلا اعتقد أنه سيكون لها تأثير فعال، وإن كنا نطمح أن يفكر الجميع بعقلية مختلفة وينظروا الى حجم الاشكالية التي تمر بها بلادنا بنوع كبير من المسؤولية بعيداً عن الأزمة السياسية، ولذلك بعض القوى السياسية لا يروق لها بشكل كبير شكل الحوار بطريقته المجتمعية والمشاركة والتساوي الموجود في أصوات كل المؤتمرين، وهي فضل دائماً الحوار في نقاشات مغلقة وتضع لها نموذجاً ذهنياً معيناً عن شكل الحوار.

#### روح الإنجاز

□ مارساتكم للمشاركة في مؤتمر الحوار الوطني الشامل؟

- أقدم كل التحية لكافة المشاركين في الحوار على جهودهم وإحساسهم العالي بالمسؤولية، فهم يعملون كفريق متكامل أكثر من ست ساعات يومياً، واعتقد أن هذه الروح هي عنصر دافع في الإنجاز الذي تحققت فرق العمل بشكل لافت للنظر.